وتوجهت مرة الى بلناج لاجتمع بالحاج خليل بن منصور فى ضرورة فلم اجده ولم يقم احد من
اخوته مقامه بقضاء ما توجهت بسببه فقلت

خلا ول خليل كلهن حميدة • واوصافه تروى بكل جميل
فلا خير فى بلناج ان لم يكن بها • ولا خير فى الدنيا بغير خليل

وقال اخر فى مليح اسمه مقبل

يا من تجنب عن محب صادق • ما زال عنه كل يوم يسأل
من لى بيوم فيه تسمح باللقا • ويقال لى هذا حبيبك مقبل

وقال آخر فى مليح اسمه محسن

واهيف يعلو على عشاقه • برتبة من الجمال نالها
واسمه وهو العجيب محسن • وكم دموع فى الهوى اسالها

الباب الخمسون فى الاسفار والاغتراب والفراق والحث على ترك الاقامة بدار الهوان وحب الوطن والحنين الى الاوطان

وما اشبه ذلك اما ما جاء فى الاسفار والاغتراب والحث على ترك الاقامة بدار الهوان فقد قال الله تعالى هو الذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وفى الاثر سافروا تغنموا **وجاء** فيه ايضاً السفر قطعة من العذاب ولكل منهما موضع فى محله **وعن ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس برحمة الله للمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر لرحيم ويقال الحركة ولود والسكون عاقر **قال الحكيم** السفر ميزان الاخلاق وقيل لابن الاعرابى لم سُمّى السفر سفرا قال لانه يسفر عن اخلاق الرجال اى يكشف **قال على** رضى الله عنه ستة من المروءة ثلاثة فى الحضر وثلاثة فى السفر فاما اللاتى فى الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان فى الله واما اللاتى فى السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح فى غير معاصى الله وكان الرجل من العرب يريد السفر لصلاح امره وهو يمنعه اشفاقا عليه **وقال**

الا خلنى امضى الى شأنى ولا اكن • على الاهل كلا انى ذا الشديد
يهيبنى ريب الزمان ولا اكن • لأهرب عما ليس منه محيد
فلو كنت ذا مال لقرب مجلسى • وقيل اذا اخطأت انت رشيد
فدعنى اجول الارض عمرى لعله • يسر صديق او يغاظ حسود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار **وقال** كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج فى سفر الا يوم الخميس وكان يكره ان يسافر الرجل من غير رفقة وكان يقول الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب فاذا خرجت ثلاثة فى سفر فليؤمروا احدهم **وقيل** اغار حذيفة بن بدر على هجان ابن المنذر بن ماء السماء وسار فى ليلة مسيرة ثمان ليال فضرب بسيره المثل فيقال سار فلان مسيرة حذيفة قال قيس بن الحطيم

هممنا بالاقامة ثم سرنا • مسيرة حذيفة بن بدر

وسار ذكوان مولى عمر رضى الله عنه من مكة الى المدينة فى يوم وليلة **وقال على** كرم الله وجهه الغناء فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة وفى هذا الكلام حث على السفر عند الضرورة **قال الشاعر**

لولا اميمة لم اجزع من العدم • ولم اجد فى الليالى حندس الظلم
وزادنى رغبة فى المال معرفتى • ان اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
اجاذب الفقر يوما اذ المَّ بها • فيهتك الستر عن لحم على وضم
تهوى حياتى واهوى موتها شفقا • والموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ • وكنت اخشى عليها من جفا الكلم

وقال المأمون لا شئ الذ من السفر فى كفاية وعافية لانك تحل كل يوم فى محلة لا تحل فيها وتعاشر اقواما لم تعرفهم • ما جاء فى ترك الاقامة بدار الهوان **فقال الفرزدق**

وما هى الا بلدة مثل بلدتى • خيارهما ما كان عونا على دهرى

وقال اخر

واذا البلاد تغيرت عن حالها • فدع المقام وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضا واجبا • فى بلدة تدع العزيز ذليلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)